والنفي نحو ما تأتينا فتحدثنا اى لم يوجد منك اتيان فسببا الى الحديث والاستفهام نحو اين بيتك فازورك
اى ليكن منك تعريف بيتك فزيارة مني والتمني نحو ليت لي مالا فانفقه اى ليت لي مالا فانفاق
والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا اى الا يكون لك نزول فاصابة خير منك

في ان وان

فان قيل في كم موضع تكسر ان قلت في مواضع في الابتداء سواء كان في اول الكلام نحو ان زيدا
قايم ونحو قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه او كان في وسطه لكنه في ابتداء كلام
آخر فاستيناف كقوله تعالى ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وفي كتاب الكبير قال وليس الكسر فيه
لاجل القول لان هذا ليس قول الكفار بل وقع ابتداء وفي الصلة نحو قوله تعالى واتيناه من الكنوز
ما ان مفاتحه اى الذي ان مفاتحه وفي جواب القسم نحو والله ان زيدا قايم وكقوله تعالى والعصر
ان الانسان وما دخل في خبره لام الابتداء كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله وبعد واو الحال كقوله
تعالى وان فريقا من المؤمنين لكارهون وبعد القول نحو قوله تعالى قال اني عبد الله ولو كان القول بمعنى
الظن على ما هو مذهب سليمان يفتح بعد ان وبعد حتى لان الكلام يبتدا بعدها نحو قولهم قد قاله القوم حتى ان زيدا
يقوله وبعد حرف تحقيق نحو نعم ان زيدا قايم وبعد حرف الافتتاح نحو الا ان زيدا ذاهب
فان قيل في اى موضع يفتح قلت حال كونها فاعلة مع معمولها نحو بلغني انك قايم اى قيامك
وفي كونها مفعولا نحو عجبت انك قايم اى قيامك وفي كونها مبتداء نحو عندي انك قايم
اى قيامك عندي وفي كونها مضافا اليها نحو فعلت كذا وكرهته انك قايم فان قيل لم لا يجوز
هنا مع ان المضاف اليه يكون جملة نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قلت ان الاصل في
المضاف ان يكون مفردا وان جاز ان يكون جملة نحو عجبت من يوم خرج زيد انه لزم ان يكون جملة
نحو جلس حيث ان زيدا جالس فان حيث لا يضاف الا الى الجملة لكن صح هنا ايضا نظرا الى الاصل
في المضاف اليه ان يكون مفردا فافهم

فعل التفضيل

فان قيل نحو ما احسنه واحسن به فعل ام اسم قلت عند البصرية فعل وعند الكوفية اسم
لعدم الضماير والتانيث به وعند البصريين ان ذلك لعدم تصرفه بسبب تشبيهه ما افعل به
بخلاف في الفعلية لانه على وزن مختص بالافعال ولا يبنيان الا من الثلاثي المجرد
فان قيل ما اعراب ما احسن زيدا قبل النقل الى انشاء التعجب قلت ان ما نكرة عند سيبويه
وما بعدها وهو احسن زيدا الخبر وفاعله ضمير مستتر فيه عائد الى ما وزيدا مفعوله تقديره
شيء احسن زيدا المعنى ما احسنه الاشي كما اذا اقعده والخروج كانه في الاصل لقصده

الاخبار بانه شاهد الحسن الكامل ولم يعرف سببه وانما يعرف ان شيئا اوجبه ولا يعرف
من العظم الا هذا العزيز البين هذا معناه قبل النقل وبعده انشاء التعجب يدل
على قولهم ما اقدر الله وما اعلمه وما اعظم شانه وقال الفراء ما استفهامية مبتداء
وما بعدها خبرها وهو قوي من حيث المعنى لانه كان جهل السبب فاستفهم عنه وقد
يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو ما ادريك ما يوم الدين وهو ضعيف من حيث
اللفظ فان قيل ان همزة افعل لاي معنى على هذا قلت للصيرورة فمعنى احسن
زيد صار زيد ذا حسن والباء زايدة عند الفراء وهمزته للتعدية اى جعله ذا حسن
وعند الاخفش والزجاج الجار والمجرور في به متعلق باحسن منصوب محلا بانه
مفعول به غير صريح له
فان قيل ان سواء في مررت برجل سواء هو والعدم مجرور ام منصوب قلت يجوز ان يكون مرفوعا
على انه خبر مقدم لهو تقديره هو والعدم سواء ويجوز ان يكون مجرورا على انه صفة لرجل ولفظا
هو تاكيد للمستكن في سواء جي به ليستقيم العطف فان قيل سواء في الوجه الاول خبر مقدم لهو
والعدم وهما تثنية ولم يثنى سواء مع ان المطابقة شرط بين المبتداء والخبر افرادا وتثنية
وجمعا وتذكيرا وتانيثا قلت هذا اذا كان الخبر اسما مشتقا وهنا مصدر ليس بمشتق
فان قيل هل يجوز تقديم خبر كان على اسمه قلت يتقدم على الاسم في المثال وبين تعريفا وتخصيصا
وفي الخبر المنزل المبتداء ان ظهر الاعراب فيهما او احدهما نحو كان المنطلق زيد وكان المفتي زيد و
كان ابا حنيفة ابو يوسف لان ظهور الاعراب فيهما رافع لالتباس الخبر بالاسم واما اذا لم يظهر فيهما
الاعراب ولا قرينة نحو كان الفتى هذا وكان اخي زيد الفتى منك فلا يجوز الا اذا كانت قرينة نحو
كان الفتى هذا الرجل واستحسن تقديم الظرف مستقرا وتاخيره لغوا وهو قول سيبويه يعني اذا كان
ظرفا مستقرا الا لغوا وهو ما لم يكن خبرا لان المتقدم للاهتمام والزايد لا يهتم به كان زيد جالسا عندك
ولم يستحسن كان زيد عندك جالسا فان قيل ان لله في قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد ظرف لغو مع انه مقدم
على متعلقه وهو كفوا قلت لانه معقد الفائدة اذ ليس الغرض نفي الكفو مطلقا بل نفي الكفولة له وهذا
المعنى المقصود مستفاد من هذا الظرف فكان مصيبا كما سبقت الآية فثبت الاهتمام بشانه فلا وهذا
وقدم الاسم اعني كفوا على الاسم اعني احد ايقاعا على رعاية الفواصل فان قيل هل يجوز تقديم جزء الصلة

Copyright © King Saud University